Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموصوف، من الوجهة النحوية، وليس هو بالنعتِ، إلاّ بعد أن يقرِّر (تماهياً بالمدار) أن الكلمة ينبغي أَنْ تُفهم وفقَ التعريف الثاني بها. آنئذٍ، يقرِّر القارىء تأويل [صديق] على أنه هاوٍ أو شغوفٍ، وليس باعتباره رفيقَ درب. والحال أنَّ المدار إذ تدخَّل (في سياق القراءة هذه) كانَ على هيئة فرضيّة قراءة (ذلك أنّ موضوع الكلام إنّما كان الأعشاب وليس مواقف خُلُقية)، فوجَّه الانتباهَ شطرَ الانتخاب السياقيّ الملائم وفرضَ قاعدة من التماسكِ التأويلي تهمُّ كل الأعجومات موضع التداول. وعلى هذا يسعنا أن ندعو نظيراً النتاجَ الدلالي المتحصّلَ من هذا التأويل المتماسك، فنقرُّ بالنظير المُؤوّن على أنه مضمون العبارة «المداريّ» (موضوعي بالمعنى الذي يبدو فيه مؤيِّداً بالموسوعة): وبطبيعة الحال، فإنه في شأنِ هذه العبارة التي تظهر ملتبسةً، بصورة طوعية، أو إذا شئنا اعتبار الالتباس فيها ناشئاً من طبيعتِها النظيرية الثنائية، يكون لها مضمونان موضوعيان، (مفعَّلان كلاهما). وينبغي لنا القول، في هذه الحال، أن النظيرَ لا يرتبط بأيّ إسهابٍ في الفئاتِ الدلالية، باعتبار أنَّ كلمتَيْ [صديق] و [بسطاء] لا تبدوان أَنَّ لهما سميمات مشتركة. والحق يقال، إن الجملة النظيرية الثنائية كانت اكتُسبت من خلالِ التعريف، زائداً الحَلَّ المقترح لها. والواقع أنه حالما ينشىء القارىء المدارَ (إنما مدار الكلام هو الأعشاب) تتحصَّل لديه الجملة [العشَّابُ يحبُّ البسطاء]، حيث تفرض الكلمة «العشّاب» السميمة «النباتية»، ويسمح بتأوين الانتخاب السياقي المناسِب في الطيف التقطيعي الذي تتشكل منه الصفة [بسطاء]. ذلك هو السبب الذي يجعل هذه النظائر معتبرة على أنها «جُمَليَّة»، حتّى وإن بدَتْ للوهلة الأولى، لا تهمُّ إلاّ الأوصاف المحدَّدة.

وعلى أي حال، فإن النظائر الموصوفة هي ذات فاصل استبدالي: فهي تتعلَّق بواقع أن الموسوعة تنطوي على تعابير معجمية، لكل منها مدلول متعدِّد. ومن الجليّ أن الفاصل الاستبدالي إنَّما يرتبطُ بضغط **مُنَاصِّيّ** يتحقق بصورة تراكنية، ولكن ذلك لا يحولُ دون العزم على تعيين المسار الذي ينبغي لطَيْفٍ تقطيعي أو أطيافٍ كثيرة أن تتخذه. Co-textuelle

إلى ذلك، فهذه النظائر هي حصرية من وجهة **الدلالة الأصيلة**: إذ Dénotativement